حملت جنازتي

[الوافر]

تـقـولُ، وعـيـنُـهـا تُـذري دمـوعـاً،
لـهـا نَـسَـقٌ عـلـى الـخـدّيـنِ تـجـري:
ألـسـتَ أقـرَّ مَـنْ يـمـشـي لِـعـيـنـي،
وأنـتَ الـهـمُّ فـي الـدّنـيـا وذِكـري؟
أمـا لـكَ حـاجـةٌ فـيـمـا لَـدَيْـنـا،
تـكُـن لـك عـنـدنـا حـقّـاً، فـأدري؟
أمِـنْ سَـخَـطٍ[1] عـلـيّ صـدَدتَ[2] عـنّـي،
حـمـلـتَ جِـنـازَتـي وشـهِـدتَ قـبـري؟
أشَـهْـراً كـلَّـهُ إلّا ثـلاثـاً،
أقَـمْـتَ عـلـى مـصـارمـتـي[3] وهـجـري؟

الواشي

[الخفيف]

كـتـبـتْ تـعـتِـبُ الـرَّبـابُ، وقـالـتْ:
قـد أتـانـا مـا قـلـتَ فـي الأشْـعـارِ
سـادراً[4]، عـامِـداً، تُـشـهِّـرُ بـاسـمـي،
كـي يـبـوحَ الـوُشـاةُ بـالأسـرارِ
فـاعـتـزِلْـنَـا، فـلـن نُـجَـدّدَ وَصْـلاً،
مـا أضـاءَتْ نـجـومُ لـيـلٍ لـسـارِ
قـلـتُ: لا تـصـرمـي لـتـكـثـيـرِ واشٍ،
كـاذبٌ، فـي الـحـديـثِ والأخـبـارِ
لـم نَـبُـحْ عـنـدَه بـسِـرٍّ، وَلـكِـنْ
كَـذِب مـا أتـاكِ، والـجـبّـارِ!

---

(١) السخط: الغضب.
(٢) صددت: تمنّعت.
(٣) مصارمتي: قطيعتي.
(٤) سادراً: هو من لا يهتمّ ولا يُبالي بما يصنع.